ورقيّات

| منال محمد يوسف

عندما نتحدث عن الورقيات... وفلسفات خاصّة بها، عن شيء اعتدناه في الماضي، وعناوين تأتي الذاكرة في بعض الأوقات.

ومن ثم، نحنُ إلى فلسفة تلاقي شيئاً من الثقافات الورقية، وإلى فلسفة القراءة الخاصة بذواتنا، الخاصة بتلك المنهجية، التي ما زلنا نسأل عنها، وعن الزمنيّة، زمنيّة الشيء المقروء.

هل تندثر تلك الأزمنة، وكأنها شيء لم يكن؟! أزمنة الورقيّات، هل نقرأ منها، وما زلنا على تلك العادة الحميمة التي تترك في أنفسنا ذكرى ما؟

وتترك لنا قصاصات من التوهّج اللحظي، لا يمكن إلا الوقوف عندها، بين ضفتي أي كتاب: في أي الأوقات قرأنا صفحات؟

وفي أي الأزمنة دخلنا تلك الصفحات؟

دخلنا ماهية تلك السطور، التي تبدو ربما شاردة عتباً، وحكايات محتواها لاتستأنس فينا، كما أيام زمان، كأنها في غربة ما، ومن يعرف كم تطول هذه الغربة؟

ومن ثم، كم ستطول غربتنا نحن، عن عادات، كانت هي الأجمل، والحبيبة إلينا أيام زمان؟! ولكن، لا عتب على هذا الزمان وذاك، العتب على من يستقرىء كل شيء، إلا الاحتفاظ بتلك العادات، التي يجب أن تكون لها المرتبة الفُضلى لدينا..

المرتبة المُثلى وفق تقويمنا نحن، وفق تقويم الكتب والورقيات، التي ما زلنا نحتفظ بها، ويحتفظ بها البعض، ولكنها، في معظم الحالات، لا تُقرأ، لا يزال بعضها مصفوفاً فوق بعض، يناجي من يقرأ بعضه، ومن يحاول أن ينفض غبار الزمن عنه، ويحاول أن يبحث عن بواعث مشرقة في هذا الكتاب أو ذاك، أن يبحث عن أنوار ثقافية لا تزالُ تحاكي العقل البشري في كل زمان ومكان، تحاكي الاستشراق الوجودي الإنساني، وتسألنا بلهجة الاستغراب، الذي يحتاج إلى دليل ما، تسألنا: كيف لا نحاكي تلك الورقيات، بلغة الاستفهام المنطقي، عن كلّ شاردة وواردة في بطون الكتب، بطون المعرفة الإنسانية التي نُحتاج إلى شعاع حرفها، نحتاج إلى أشرعةً سفُنها، كما نحتاج إلى أن نحفظ ماء الوجه، وجهها هي، أو وجه التعارف بيننا وبين كل إصدار جديد؟!

بين ذواتنا وبين شيء ما، يجعل الكتب هي الأقرب إليها، إلى بوّصلات أوقاتنا نحن، أوقاتنا التي يجب أن تكون لها حكاية أخرى، تروى من الشيء المثالي، الذي يشبه الشوق المعرفي، الشوق الجائع إلى المعرفة الحقّة، المعرفة التي يجب أن تكونِ قنديلنا الهادئ المستنير، ولكن أين نحن مما نتحدث عنه من كتبٍ، أصبح بينها وبين مجتمعاتنا فرقة دهرٍ، وغصة زمن.

أصبح الوقّت سريعاً، وقراءة الكتاب تأخذ منا الوقت الطويل؟ تلك فلسفة أخرى، قد نُفضّل التمركز على شمّاعتها، قد يفضل البعض التعلّق بأهدابها..

ولكن، إلى أين نذهب نحن، عندما نهجر العديد من العادات الجميلة، ونستبدلها بتوافه الأمور؟!

نستبدلها، ولكن هل لنا أن نفكّر في ماهيّة الاستبدال المنطقي الإيجابي، قبل كل شيء؟!

هل لنا أن نفكّر بماذا تم استبدال عادة القراءة مثلاً؟ وبماذا تمّ الاستبدال أو الحذف؟!

كلّنا يعرف الجواب تمام المعرفة، يعرف أن لغات التواصل الاجتماعي، هي الأقوى الآن.

ولكن، إلا نمتلك ميزة الاحتفاظ بذواتنا، لكي نحفظ عادات، كانت محببة إلينا؟!

عادات، تجعلنا نقرأ أكثر، ونستلهم المعرفة الثقافية من هنا وهناك، ومن ثمّ، نستطيع أن نستقرىء كلّ ما حولنا، بشكل واع وصحيح إذ رجعنا صادقينا أشياء قد تبدو عوالمها مدهشة وقد تسمّى فيما تُسمّى «عوالم الورق المطبوع وعظيم ما يتركه من ثقافة لا يخفت ومضيها على مرّ العصور».

«عزك يا شام» دراما بيئة شامية متصل منفصل

كوكش لـ«الوطن»: دراما البيئة الشامية بدأت تأخذ منحى آخر بعيداً عن الشكل التقليدي

قزق لـ«الوطن»: أؤدي دور الأب المتملك الذي يضيق الخناق على ابنه والتعاون ممتع

| مصعب أيوب

ما إن ينتهي الموسم الدرامي الرمضانيّ حتى تبدأ شركات الإنتاج وكذلك كتّاب السيناريو بالتحضير لأعمال درامية لموسم رمضان المقبل، وفي هذا السياق انطلقت مؤخراً كاميرا المخرج رشاد كوكش معلنةً البدء بتصوير مسلسل البيئة الشامية الذي يحمل اسم «عزك يا شام» وهو العمل الأول الذي تنتجه شركة «أشرف غروب» والعمل من تأليف نادين خليل ومحمد حميرة، «الوطن» تواجدت في مواقع التصوير وكان لها حوارات عدة مع القائمين على المشروع.

الابتعاد عن التقليدي

في تصريح خاص لـ«الوطن» أكد مخرج العمل رشاد كوكش على أن العمل يحتوي على ١٥ حكاية وكل حكاية تنتهي مع نهاية الحلقة، وهو يضم عدداً من الشخصيات الرئيسية التي ستبقى حتى نهاية العمل فهي أدوار ثابتة وحجر الأساس للعمل، «العكيد، شيخ الحارة، الحلاق، وبائع الخضار، والداية».

وركز كوكش على أن العمل مع شركة إنتاج حديثة لا يشكل له مخاوف نهائياً حيث إن لكل شخص أسلوبه وبراعته في إنجاح عمله، إضافة إلى أن المنتج أشرف غيبور تربطني فيه علاقة صداقة قديمة ومتينة وأثق ثقة كبيرة فيه.

ونوه كوكش أن دراما البيئة الشامية بدأت تأخذ منحى آخر بعيداً عن الشكل التقليدي «الأغضاوات» وصراع الحارات وما إلى ذلك وهو ما شاهدناه في بعض أعمال البيئة الشامية في العام المنصرم ولا سيما أنها حققت مشاهدات عالية، وشدد على أن العمل يقدم وجبة دسمة من الحالات الإنسانية البسيطة والمحببة للجمهور بعيداً عن العنف والدموية لنقدم الفكرة الجميلة عن الشام في ضوء الحكايا التي تنطبق على كل زمان ومكان.

حب التملك

الفنان فايز قزق أوضح لـ«الوطن» أن العمل لن يختلف اختلافاً جوهرياً عن أعمال البيئة الشامية ولكن طريقة العرض والتنفيذ ستكون مختلفة، وأهم نقطة تم التركيز عليها هي الابتعاد عن التكرار والملل حيث يمكن للمشاهد أن يتابع حلقة من المسلسل ويكتفي بها عن سواها على حين أن أعمال الـ٣٠ حلقة تجبر المشاهد على البقاء حتى نهاية المسلسل متصلاً بالشاشة وفي بعض الأحيان ربما لا يكمل العرض، وبين قزق أنه سيتواجد في العمل بحلقة واحدة فقط مؤدياً دور أب ولديه ابن وحيد ويعتقد أن هذا الابن ملكه وله الحق في أن يفرض عليه شروطاً معينة أو أن يمنعه من تحقيق شيء ما لأنه يظن أن مرجعيته الأولى والأخيرة إلى أبيه حتى يصل به الأمر إلى إقفال باب الغرفة عليه لمنعه من المغادرة أو القيام بما يريد إلا ليعود إلى أبيه وهو ما يشكل ضغطاً كبيراً لديه حتى يقرر الهروب.

توجه عربي

من جانبه المنتج أشرف غيبور أكد أن الشركة تحاول أن تقدم شيئاً جديداً على الرغم من أننا لا نستطيع تغيير البيئة الشامية لأنها ثابتة ولها قواعدها وضوابطها الراسخة ولكن لدينا بعض الاختلاف والذي يتجلى بتقديم العمل متصل منفصل وهو ما يتطلب إدارة حوالي مئة فنان وفنانة بعيداً عن الفنيين، وهو ما يشكل عبئاً كبيراً، وتابع غيبور أن هناك بعض الخطوط الرئيسية العريضة التي تستمر منذ الحلقة الأولى حتى الأخيرة إضافة إلى بعض الخطوط الرفيعة التي سنراها في حلقة واحدة وتنتهي بانتهاء هذه الحلقة، كما ركز غيبور على أن المشاهد مؤخراً بات يفضل الأعمال السريعة المختصرة، ونوه إلى أن مشاهد العمل ستكون محبوكة ومشدودة بطريقة مدروسة لتلافي التكرار والملل إضافة إلى التأكيد على احترام المرأة والابتعاد عن العنف ممزوجة ببعض الفكاهة حيث ستكون شخصية الحلاق «عاصم حواط» فيها الكثير من الطرافة.

وتابع غيبور: «توجهنا في العمل للمشاهد العربي بالعموم ولا ينحصر في الجمهور السوري فقط من خلال تقديم عمل متكامل بكل الأسس التي يبنى عليها العمل الدرامي، ومن المرجح أن يعرض قريباً قبل الموسم الرمضاني حيث يمكن أن يحظى بنسب مشاهدة عالية خارج السباق الرمضاني».

قرب ووجدانية

الفنان سعد مينا يؤدي شخصية العكيد التي ستستمر من بداية العمل حتى النهاية أكد أن أعمال البيئة الشامية يحبها الجمهور لأنها قريبة منه وتلامس وجدانه وكذلك القائمون على صناعة الدراما يتجهون إلى هذا النوع في بعض الأحيان للهروب من الرقابة إضافة إلى سهولة تسويقها حيث في بعض الأحيان يمكن أن ينطبق العمل على أي زمان وأي مكان ولا ينحصر في قالب معين ولكن في نهاية المطاف لا يمكننا أن ننكر أن هذه النوعية من الأعمال تحظى بنسب مشاهدة عالية في سورية وخارجها، وأكد أن عزك يا شام يعتبر مجموعة أفلام في كل حلقة حكاية ممتعة وانحصرت في ١٥ حلقة حيث أصبح اليوم الاتجاه السائد لدى الجمهور تفضيل الأعمال الخفيفة والسريعة ويرجع ذلك إلى كثرة العروض المتوفرة حيث إن المنصات على اختلافها باتت اليوم تطرح أعمالاً ومقاطع مصورة تلقى نسب مشاهدة عالية، وبين مينا أن حكايات العمل سيحبها الناس لأنها قريبة منهم وتتمتع بشيء كبير من البساطة.

كما يشارك في بطولة العمل كل من سحر فوزي، أمانة والي، حسام تحسين بيك، عادل علي، جيني إسبر، وفاء موصللي، لينا حوارنة، محمد حداقي، عبير شمس الدين، أمانة والي، باسل حيدر، صباح بركات، علي كريم، جمال العلي، حسام الشاه عاصم حواط، مؤنس مروة، هبة زهرة، عهد ديب، يامن شقير وغيرهم.

متعة وحميمية

وعن دوره في العمل أخبرنا الممثل الشاب مؤنس مروة أنه يؤدي شخصية حليم في بطولة إحدى الحلقات موضحاً أنه تم اختياره بعد الخضوع لتجربة أمام كادر الإنتاج والإخراج وفي مقدمتهم المخرج رشاد كوكش الذي توجه له بالشكر الجزيل.

كما أعرب مروة عن سعادته لتواجده ضمن أول أعمال الشركة المنتجة حيث يشكل ذلك له مسؤولية كبيرة كي يقدم الأفضل ويكون صاحب بصمة ليضمن لنفسه موقعاً مهماً في العمل متمنياً إلا يكون هذا التعاون الأولى والأخير بل يستمر في عدة أعمال.

ولفت مروة إلى أن كواليس التصوير ممتعة جداً وتشعره بنوع من الحميمية العائلية حيث يجتمع كادر العمل في أجواء من البهجة والإيجابية، وكل النجوم والأسماء الكبيرة المشاركة في العمل احتضنتني وعززت ثقتي بنفسي وأنا متحمس جداً وأتمنى أن ينال الدور استحسان الجمهور.

منهن نورمان أسعد وجيهان عبد العظيم

نجمات ابتعدن وهن في قمة نجوميتهن

| وائل العدس

شهد الوسط الفني اعتزال عدد كبير من النجمات في عز عطائهن وشبابهن لأسباب عدة، لكن أغلبيتهن اعتزلن الأضواء والشهرة من أجل الزواج، رغبة في إرضاء أزواجهن، مبررات ذلك أن بعدهن عن الفن هو ضريبة الدخول للقفص الذهبي وتكوين أسرة مستقرة. «الوطن» ترصد أبرز الممثلات اللواتي اعتزلن وهن في قمة نجوميتهن:

نورمان أسعد

جيهان عبد العظيم

لينا دياب

شمس البارودي

نورمان أسعد

تعد نورمان أسعد من أبرز النجمات في عصر الدراما السورية الذهبي، حيث شاركت في أهم المسلسلات وتمتلك في رصيدها نحو ٥٠ عملاً منها «يوميات جميل وهناء، هوى بحري، عيلة ٧ نجوم، الطوبيي، نساء صغيرات، أحلام كبيرة، رجاها، الأمين والمأمون».

خلال عام ٢٠٠٧، أعلنت اعتزالها الفن وهي في عز عطائها بعد زواجها لتبتعد عن الأضواء بشكل كلي.

جيهان عبد العظيم

فاجأت جيهان عبد العظيم محبيها بسفرها إلى مصر وزواجها هناك بعد مسيرة فنية وضعتها في قائمة النجمات، وفي رصيدها ما يقرب ٨٠ عملاً نذكر منها: «عودة غوار، سيرة آل الجلالي، خان الحرير، قوس قزح، ذكريات الزمن القادم، أشواك ناعمة، غزلان في غابة الذئاب، ندى الأيام، الدبور، أيام الدراسة، صايعين ضايعين»، على حين توقفت مسيرتها الفنية عام ٢٠١٦ بمشاركتها في المسلسل المصري «زواج بالإكراه».

لينا دياب

من أكثر الممثلات إثارة للجدل في هذا الموضوع لينا دياب التي تركت موقع تصوير مسلسل «فارس وخمس عوانس» قبل موسمين، واختفت فجأة لتنتشر أخبار عن تعرّضها لحادث سير مروع في العاصمة الأردنية عمّان، وبعدها أخبار عن زواجها برجل أعمال سعودي يعمل بالعطور وهو ما منعها من إكمال مسيرتها في الفن، إلا أنها نفت ذلك بتعليق عبر حسابها على إنستغرام ومع ذلك لم يحسم الجدل حول سبب غيابها حيث لا تزال مبتعدة لغاية الآن.

دياب تخرجت في المعهد العالي للفنون المسرحية، وقد اكتشفها المخرج نجدت أنزور عندما أسند لها دور «دانيا» في مسلسل «ما ملكت إيمانكم» الذي تم عرضه في ٢٠١٠، وقد شاركت في العديد من الأعمال منها «العشق الحرام»، و«وراء الشمس»، و«الدبور»، و«كشف الأقنعة»، و«المفتاح»، و«الشبيبة»، و«حائرات»، و«قمر شام»، و«خواتم».

في مصر

الممثلة المصرية حنان ترك أعلنت اعتزالها الفن رسمياً من خلال اتصال هاتفي مع الإعلامي نيشان في برنامج «أنا والعسل»، على قناة «الحياة» أثناء لقائه مع الفنانة سمية الخشاب عام ٢٠١٢ حين قالت: «أنا قررت بفضل الله اعتزالي التمثيل في اللحظة دي هي الخطوة اللي كنت أتمناها من الله سبحانه وتعالى يعني «الأخت تريز» المسلسل الأخير لي في التمثيل».

أما شمس البارودي فكانت واحدة من جميلات السينما وقد اعتزلت الفن والظهور الإعلامي منذ أكثر من ٣٠ عاماً، ومؤخراً قرر نجلها الفنان عمر حسن يوسف العمل على إخراج فيلم وثائقي عن حياة والدته الشخصية، التي تهم جمهورها الذي لا يعلم عن حياتها الكثير.

وفاجأت الممثلة جيهان نصر الجمهور باعتزالها الفن عام ١٩٩٧ بعد زواجها من الملياردير السعودي سعود الشربتلي الذي تردد أنه هو من طلب منها اعتزال الفن والتفرغ للأسرة.

وقيل إنه التقى بها في بيروت خلال مشاركتها في مسرحية «المحفوظ» مع النجم سمير غانم، وسعى للتعرف إليها ونجح في ذلك بعد أن توسط له الأخير من أجل أن يجلس معها عدة دقائق ثم طلبها للزواج.

وقدمت نجلاء فتحي نحو ٦٠ فيلماً كونت من خلالها جمهورها الخاص، لكنها اعتزلت الفن فجأة بعد زواجها من الإعلامي حمدي قنديل عقب حوار صحفي أجراه معها للتلفزيون المغربي في فترة التسعينيات من القرن الماضي، لتتفرغ بعد ذلك لرعاية أسرتها، وللأعمال الخيرية التي تشارك فيها.

> الزواج هو السبب الأساسي في ابتعاد النجمات عن الشاشة

برجك اليوم 08/15

نجلاء قباني

الحمل

إقناع من حولك بأفكارك وتلتقط الفرص المتطايرة حولك لأنك ذكي وطموح وتناقش بحرية وكلامك إضافة إلى عملك يسير بالتوازي إلى جانب الحظوظ المساعدة.

عاطفياً: كن أهدأ في قراراتك فالأمور العاطفية تترافق مع العاطلية لتمنحك شهراً للأفراح.

الثور

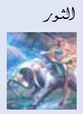

قد تحصل بعض المستجدات الطارئة ما يجعلك متشنجاً وصريحاً أكثر من اللازم وهذا ما أنصحك ألا تفعله لأنك قد تخسر حلفاء أو أصدقاء فقط لأنك متشنج في الردود. عاطفياً: أمورك العاطفية متعبة فقد تحمل لك بعض الاضطرابات المعنوية أو القلق على أمور صحية أو عائلية فهذه الفترة للخلافات والضيق وأحياناً تخترع المشاكل لأنك عصبي ومتوتر.

الجوزاء

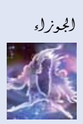

أنت تستعيد ثقتك بنفسك وهذا يمنحك الراحة والشعور بأنك أكبر من كل ما يحصل حولك وتصبح قليل الاهتمام بالمنافسين متوجهاً نحو تحسين أمورك شخصياً وكل المشاكل تحلها بطرفة عين وبمساعدة الأصدقاء.

عاطفياً: هو شهر للارتباط لو كنت خالياً أو لأفراح عائلية بسبب طفل قادم أو عرس لأحد الأشقاء والشقيقات.

السرطان

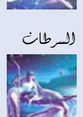

تواجه اليوم مصاريف إضافية لم تكن في الحسبان فقلل الإسراف وتعلم الادخار واحذر المصروف الإضافي واستغن عما تستطيع من مصاريف زائدة كالرفاهية أو التغيرات غير الضرورية.

عاطفياً: توصياتي لك بأن تسعى لمصالحات أو لقاءات لاستعادة علاقات سابقة أو لمقابلة شريك حياتك.

الأسد

أنت نشيط ومتفهم وتسمع كثيراً وتتقبل كل الملاحظات والانتقادات وتعمل على تحسين أمورك مستفيداً من الجميع لأنك مشرق ومتفائل وقد تفرح لتغير في شكلك، لباس جديد قصة شعر مختلفة.

عاطفياً: فترة جيدة وقد تصل إلى ارتباط بشريكة أو شريك تود قضاء العمر معه فهذه الأيام للتعارف.

العذراء

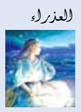

قد تشعر بالحاجة للإعجاب والحب أو تجتاحك انفعالات قوية كالغيرة أو الشك ولا تجعل الآخرين يهزون ثقتك بنفسك وبالقيم الصحيحة التي تدافع عنها.

عاطفياً: أمورك العاطفية غير مريحة فانتبه الآن الفترة المتعبة في حياتنا تكون لاختبارنا على الصبر واختبار محبتنا للآخرين وليس لكي تعادينا الحياة أو تزعجنا.

الميزان

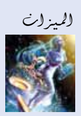

الأيام سعيدة لكل جديد والأهم الأناس الجدد الذين تلتقيهم ويدخلون حياتك فأصدقاؤنا وعائلتنا ومن نحب هم الذين يساعدوننا في تحمل مآسي الحياة ويمكنك الاعتماد على من تحب.

عاطفياً: اليوم لتفاهم أو حفلات أو زيارات قد تكون بانتظارك حاملة لك فرصاً لتعارف مهم فأنت محبوب.

العقرب

قد تشعر بتراجع معنوي نتيجة عدائية أو انفعالية من محيطك العملي أو الشخصي وربما تتعرض لأحكام جائرة من أشخاص يقولون ما لا يعنون فلا تقدم على قرارات متسرعة.

عاطفياً: أنت عصبي وقد تضطر للقيام ببعض التنازلات وهذا يضايقك ويجعلك محبطاً.

القوس

أنت محدث دمث ولبق ومحبوب وتسعى للتبدل والتطور على الصعيد المهني فاستمتع بمحبة المحيط وتقديرهم فأنت منظم وتمتلك الرغبة في إنجاز مهماتك.

عاطفياً: الفرص جيدة لتؤثر على محيطك وتناقش أمورك فاستفد من تأثيرك الجيد لتسعد بمحبة من حولك.

الجدي

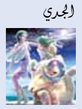

أنت تمد يد المحبة إلى من يحبك إلى أصدقائك الذين تثق بهم وستجد أن الأمور ستكون أفضل بتعاون المحيط وبمحبتهم وتعاطفهم فحولك المساعدات التي يجب أن تستفيد منها.

عاطفياً: اليوم سيحمل التحسن لأمورك وقد تستطيع شرح عواطفك ومشاعرك وأحاسيسك فحكمك صائب وحدسك صحيح.

الدلو

قد تتأجل بعض المواعيد في آخر الشهر كموعد قبض مال كنت وضعت آمالاً عليه فابتعد عن التشاؤم والتسرع والقرارات غير المحسوبة واستشر مراراً قبل القرار إذا كنت مضطراً لأخذه.

عاطفياً: حاول أن تمسك لسانك عن قول الصراحة المطلقة كما هي عادتك فهي جارحة أكثر مما يلزم.

الحوت

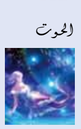

قد تجد أنك تسرف في استهلاك الوقت على الرفاهية ناسياً الضروري واللازم فتغلب على مزاجك الرديء وخاصة حين تحسب الفوائد الجيدة لإنهاء العمل في وقته الضروري.

عاطفياً: تفكيرك السريع والفعال يجعلك تضع النقاط على الحروف في أمورك العاطفية.